شرح #صحيح_البخاري السلسلة رقم )1( وفيها )005( حديث ؛ الذي أرجوه من القارئ أن يستمع إلى هذا الشرح

# 553 - شرح صحيح البخاري كتاب الصلاة | باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحفا به - الحديث 553 | | د.ماهرالفحل

ماهر الفحل

---

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اللهم انا نسألك رحمتك فهي خير مما يجمعون. اللهم انا نعوذ بك من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب - 00:00:00

اللهم ليس لنا ما تمنينا فلك الاخرة والاولى. فاحسن اللهم عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الاخرة. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم من اذانا فاهده الى التوبة والى الصراط المستقيم. واشغله - 00:00:26

بخدمة القرآن ونشر سنة سيد المرسلين. اللهم من تربص بامة محمد صلى الله عليه وسلم سوءا فاجعل اللهم دائرة السوء تدور عليه اما بعد موعدنا هذا اليوم مع صحيح البخاري وشرح الحديث الخامس والخمسين بعد الثلاث مئة - 00:00:56

اللهم ارحم البخاري وسائر علماء المسلمين. اللهم ارحم امة محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين. اللهم اهد ضال واجعلهم على الهدى والصراط المستقيم. اللهم بلغ رسالات الاسلام لغير المسلمين. واختم لنا - 00:01:20

هداية الكثيرين واجعل لنا لسان صدق في الاخرين واسأل الله الودود المحب لاوليائه المخلصين. اللطيف المحسن اليهم ان يحفظ اخواننا الذين يساعدوننا في نشر العلم الاخ سرمد والاخ ابراهيم والاخ مصطفى - 00:01:40

وشيخنا صهيب وشيخنا نبيل والاخ ماجد الدوسري. وان يبارك في اعمارهم وانفاسهم. وان يجعل عملهم خالصا صوابا مستمرا الى يوم الدين قال الامام البخاري علينا وعليه رحمة الله حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام - 00:01:59

قال حدثني ابي عن عمر ابن ابي سلمة انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد في بيت ام سلمة قد القى طرفيه على عاتقيه اذا هذا الحديث الذي تقماه - 00:02:22

افهم بمشورة اخينا وحبيبنا الاخ مصطفى محمد نجد في قراءة الحديث قبل الشرح قال فيه البخاري حدثنا محمد ابن متنا وهو محمد ابن عبيد محمد ابن مثنى ابن عبيد ابن قيس ابن دينار - 00:02:43

ابو موسى البصري الحافظ المعروف بالزم وقد ذكره ابن حبان في الثقاف وقال كان صاحب كتاب لا يقرأ الا من كتابه ولد مع بندار في عام وفاة  قال صالح صدوق اللهجة وكنت اقدمه على بلدان وقال بحاة صدوق صالح حديث اذا هو من الثقاف عند اهل الحديث - 00:03:00

مئتين وخمسين ومئتين اي بعد محمد ابن بشار بتسعين يوما او ستين يوما على ما امر قال حدثنا يحيى وهو يحيى بن سعيد القطان ومن الاقوال التي يحتاجها طالب العلم مقولة ليحفظها ليسير عليها في حياته - 00:03:34

يقول يحيى بن سعيد القطان لا ان يكون خصمي في الاخرة رجل عرظ الناس احب الي من ان يكون خصمي في الاخرة النبي صلى الله عليه وسلم يقول بلغك عني حديث وقع في وهمك انه غير صحيح - 00:03:52

تعني فلن تنكره طبعا هذي مقولة من اعظم الاقوال في زمن قد كثر التساهل فيه والكذب فيه على النبي صلى الله عليه وسلم طالب من المدينة ما رأيت احدا اعلم بالرجال ابن يحيى ابن سعيد - 00:04:12

وقال ابو بكر الاكرم قال لابو عبد الله رحم الله يحيى ما كان اظبطه واشد تفقده كان محدثا واثنى عليه فاحسن الثناء عليه وايضا قال فيه احمد ابن حنبل ما رأيت مثل يحيى ابن سعيد في كل احواله - 00:04:30

وقال ابن معين قال لعبد الرحمن ابن مهدي لا ترى بعينيك مثل يحيى القطان وقال اسحاق ابن ابراهيم الشهيري كنت ارى يحيى القطان يصلي العصر ثم يستند الى اصل منارة مسجده. فيقف بين يديه - 00:04:49

علي ابن البديني والشاب كوني وعمرو بن علي واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم يسألونه عن الحديث وهم قيام على ارجلهم الى ان تحين صلاة المغرب لا يقول لواحد منهم اجلس ولا يجلسون هيبة له واعظارا - 00:05:06

ولذا قال عنه ابو حاتم ثقة حاتم ورآه زهير بن نعيم البابي قال في المنام عليه قميص بين كتفيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم كتاب من والله العزيز الحكيم براءة ليحيى بن سعيد القطان من النار - 00:05:26

ويقول ابن من جويف كان يحيى ابن سعيد من سادات اهل زمانه حفظا وورعا وفهما وفضلا ودينا وعلما وهو الذي مهد لاهل العراق رسم الحديث. وامعن في البحث عن الثقات. وترك الضعفاء - 00:05:49

قال طبعا يحيى بن سعيد في عام ثمانية وتسعين ومئة. قال حدثنا هشام ابن عروة في عام خمس واربعين ومئة وهو من الاثبات. ان وهو عمر ابن الزبير ومن الفقهاء المسلمين في عام ثلاث وتسعين - 00:06:10

عن عمر ابن ابي سلمة تقدم الكلام عليه وانه ربيب النبي صلى الله عليه وسلم وتأخرت وفاته الى زمن عبدالملك بن مروان يقول انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد في بيت ام سلمة. قد القى - 00:06:27

طرفيه على عاتقيه ومن البخاري حينما ساق الخبر ساق الخبر من عدل من الطرق فكان هلال كفاية تعداد الاسانيد ومن فائدة الالفاظ وهذا يدل معنى شيء على اهمية الصلاة التي هي ثلاث المؤمن - 00:06:51

ونحن ندرك ونحس ان المنادي ينادي في خمسة اوقات حي على الفلاح حي على الفلاح والفلاح ايها الاخوة هو الفوز الكبير في الدنيا والاخرة اما في الدنيا فبالتوفيق والتسديد والهداية الى كل بر وخير - 00:07:14

بحيث تكون حياة الخاشع في الصلاة سجلا حافلا بالاعمال الصالحة التي تجعله معتصما التي تجعله معتصما بحبل الله تبارك وتعالى من نزغات النفس وشهواتها وبالنزعات الشيطان ونزغاته ووساوسه سيعيش الخاشع قريرا عيني ساكنا النفس مطمئن القلب - 00:07:36

لا يتوب لذة عيشه نكد ولا يكذب قسوة سعادته تنغيص. مصداقا لقوله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة والمؤمن في صلاته يسأل الله الهداية - 00:08:06

في قراءته سورة الفاتحة في اول صفحة من كتاب الله بعد الفاتحة الجواب ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ثم ذكر بصفات المتقين يقيمون الصلاة. وفي تلكم الصفحة قد ذكر الله فلاح المؤمن في قوله تعالى اولئك - 00:08:25

هم المفلحون. فذكر الله الصلاة باعتبارها اول عمل صالح يشرع بعد الايمان وقد تكرر ذكر الفلاح في كتاب الله تعالى في مطلع سورة المؤمنون وقد بني الفلاح على الخشوع بالصلاة والمحافظة على ذلك القشور مع المداومة على الصلاة. فقال تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في - 00:08:47

بهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون. والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم بهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون - 00:09:18

والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون. والذين هم على صلواتهم يحافظون. اذا ايها الاخ الكريم اعلم ان ننساه الخير الصلاة ونهاية الخير وتمامه الصلاة وقد جاء نحو هذه المعاني في سورة المعارف فقال تعالى - 00:09:39

ان الانسان خلق هلوعا. اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائرون. والذين في اموالهم انهم حق معلوم للسائل والمحروم. والذين يصدقون بيوم الدين. والذين هم من عذاب - 00:10:05

بهم مشفقون ان عذاب ربهم غير مأمون. والذين هم لفروجهم حافظون. الا على او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون - 00:10:32

والذين هم بشهاداتهم قائم. والذين هم على صلاتهم يحافظون. اولئك في جنات مطرم والصلاة هي وصية الله لعباده المتقين. فقد

جاءت في كتاب الله كثيرة حظا عليها وتأكيدا وبيانا لفضلها. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قرة عينه في الصلاة - 00:10:57
وكان يأمر بها في اخر وصيته الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم وكذا الصديق فهي وصيته وسماء قلبه وكان اكثر الناس صلاة وبكاء وكان كذلك الفاروق. فالصلاة وصيته وموضع اهتمامه - 00:11:29
وكان يأمر بها ويؤكد عليها وحمل الناس عليها وكتب الى عماله. ان اهم امركم عندي الصلاة فمن حفظها وحافظ عليها حفظ دينه. ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع ونحو هذا صنع الفاروق - 00:11:55
حفيد الفارق عمر بن عبد العزيز فقد دعا عمرو بن المهاجر الانصاري فقال والله انك لتعلم يا عمرو انه ما بيني غرابة الا الاسلام ولكني سمعتك تكثر تلاوة القرآن. ورأيتك تصلي في موضع تظن انه لا يراك احد. فرأيت - 00:12:17
ستحسن الصلاة خذ هذا السيف قد وليت كحرص وكان امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه شديد الاهتمام بامر الصلاة. فقد كان يمر بالطريق الصلاة الصلاة كان يوقظ بذلك الناس لصلاة الفجر. قال الحسن فلما خرج من الباب نادى ايها الناس الصلاة في الصلاة الصلاة - 00:12:40
وكذلك كان يصنع كل يوم ومعه زرته فاثر له الرجلان فضربه ابن ملجم على دماغه علينا وعلى علي بن ابي طالب الرحمة اللهم ارحمنا وارحم امة محمد اجمعين والصلاة من اعظم ما يعين على مواجهة الشدائد والابتلاءات والصبر على المصائب. اذا قال موسى استعينوا - 00:13:09
وبالله واصبروا. وقال تعالى استعينوا بالصبر والصلاة. وانها لكبيرة الا على الخاشعين وقال تعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين لذا كان الصبر مع الصلاة من اعظم ما يعين على مصالح الدنيا والاخرة - 00:13:34
واقامة الصلاة لعامة صلاح الانسان. وبها صلاح ما بين الانسان وربه. وهي تؤول الى العمل فيصلح ما بين الانسان والناس وهما سعادة العبد لما قرن في الصلاة بالزكاة في مواطن عديدة من نصوص الوحيين - 00:14:02
لذا تدرك ان سعادة المرء بالاخلاص لله والاحسان لعبيده ولاهمية الصلاة فانها لا تسقط بحال من الاحوال والصلاة هي سبيل لان يروض الانسان نفسه على الاستجابة لاوامر الله لذا قال عمر لعماله فمن حفظها وحافظ عليها حفظ دينه - 00:14:25
والمحافظة عليها من اعظم ما يغرس التقوى في قلب المؤمن واذا يقول تعالى وان اقيموا الصلاة واتقوه وهو الذي اليه تحشرون. اللهم ارحمنا وارحم امة محمد اجمعين اللهم سلمنا وسلم امة محمد يا ارحم الراحمين. اللهم ادفع عن المسلمين. اللهم ادفع عن المسلمين - 00:14:53
اللهم ادفع عن المسلمين - 00:15:22